

والمريض جوعا وكها فالواصلون قطعهم عن ذلك لشبههم
له في حصره فربه ومن شاهده لم يشهد معه غير اذ جلال ان
يراه ويشهد معه سواء والتاكون قطعهم عن ذلك
عندم تحقيقهم بالصدق والبراه والدعوى فمما بدأهم
لم نفسهم في توفيقه اعمالهم وتصفيه احوالهم قال الشيخ
جوزي رضي الله عنه من علامه مرتب رآه الله في احواله
ان يشهد التقصير في اخلاصه والعقله اذ كانه والنقصا
في صدقه والفتور في مجاهدته وقلة الاعا في فقره فكون
جميع احواله عنده غير مرضيه ويراد فقره الى الله تعالى
في فضله وسيره حتى يفى عن كل ما دونه قال ابو عمير
اسمع من محمد بن يحيى رضي الله عنه لانيه والاحد قد في
العهد دية حتى تكون احواله كلها عنده رياء واخواله
عنده كلها دعاوى وقال ابو زيد رضي الله عنه لو
صفت لي فمذله ما باليت بعد هاشم والهدى القامدين
شاهد الحكاية التي تروى عن الراسطي رضي الله عنه
وذلك انه لما دخل بيتا بوز سال اصحابه عن مرضي الله عنه
ما كان ذا يا مكرم شيخكم فقالوا كان يا مراما بالترام الباطا

من التقصير

119
ووجه التقصير فيها فقال امرهم بالمحبة المحضه فلا امرهم
بالغيبة عنها بشهروا محرمها ومنشيهما قال الماستان
ابو الفهم القشيري رضي الله عنه وانما اراد الراسطي ضيانتهم
عن محل المحاب لغير محالي واطان التقصير او تجوز الاحلال
بادب مراد اب وقال رضي الله عنه ما ينشد عفا
ذلك الماعلى يد طبع البسوق الطول يقال بسقت
الخله بسوقا اذا طالت قال الله تعالى والخل انشقاق
والاعضان جمع غضن ما وانسعب مرسوق الشعر في جمع
ايضا على غضون والبذر الحب الذي يزرع وهذه كلها استعارة
مليحة والطبع واعظم آفات النفوس وعيوبها الفادحة
في عيوب دية ما بل هو اصل جمع الحافات لانه محض تغلوا بالناس
والنخاليهم واعتماد عليهم وعيوب دية لهم وفي ذلك المذلة
والمهانة ما لا مرد عليه ولا يجمل المؤمن ان يذ انفسه والطبع
مضاهي حقيقة اليمان الذي يقنض وجود العزة والعزة
التي انقضت بها المؤمنون انما يكون برقع همهم الروع لهم
وطما دية قلبهم اليه وثقة مره دون مرهولة فسد
هي العزة التي منحها الله تعالى للمؤمن من حيث قال تعالى